DOI:10.52113/uj05/023-16/1503-1520 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.mu.edu.iq

موقف بريطانيا من الحدود البولندية خلال المدة (1919-1922)

زهـراء رزاق حسين *

جامعة المثنى/كلية التربية الأساسية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2023/7/24
تاريخ التعديل : 2023/8/02
قبـول النشـر: 2023/8/06
متوفر على النت: 2023/9/28

الكلمات المفتاحية :

موقف بريطانيا، الخلاف البولندي التشيكوسلوفاكي، الخلاف البولندي الالماني، الخلاف البولندي البلشفي، الخلاف البولندي الليتواني، الحدود البولندية .

الملخص

يهدف البحث إلى عرض موقف بريطانيا من الحدود البولندية ، خلال المدة (1919-1923) والتي تغطي من مؤتمر السلام في باريس ، الذي كان قد بدأ في 18 كانون الثاني 1919 ، إلى الاعتراف البريطاني بالحدود الشرقية لبولندا، الذي حدث في 15 اذار 1923. قسم البحث الاحداث ترتيبًا زمنيًا إلى ستة أجزاء: فكانت موقف بريطانيا من : مؤتمر باريس للسلام ثم الخلاف البولندي الجيكوسلوفاكي ، والخلاف البولندية البلشفي ، ثم الخلاف البولندي الليتواني. واخيراً الخلاف البولندي الالماني وموقف بريطانيا في مؤتمر جنوة الذي تضمن الاعتراف بالحدود الشرقية لجمهورية بولندا ، ومن خلال البحث تبين ان افضل ما يميز موقف بريطانيا تجاه بولندا في السنوات الأولى بعد استقلالها. هو تحقيق مصالحها واهدافها الاستراتيجية في شرق اوروبا ، استخدمت الباحثة المصادر العربية والانكليزية والبولندية في اسناد متن البحث.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2023

المقدمـة:

كانت بريطانيا قبلة للحركات القومية للشعوب الاوروبية التي كانت تنادي باستقلالها قبل الحرب العالمية الاولى واثنائها وخاصة دول اوروبا الوسطى والشرقية التي كانت تئن تحت الاحتلال الروسي والنمساوي والالماني، حيث كان هامش الحرية الكبير الذي تمنحه الحكومة البريطانية اضافة الى ثقل دور بريطانيا الدولي والاقليمي، هو الذي شجع تلك الشعوب على المطالبة بحقوقها وعرضها امام الدول الغربية وخاصة بريطانيا وفرنسا .

كان الشعب البولندي احدى تلك التي الشعوب التي كانت تعاني من التهميش والاحتلال من قبل الدول الاستعمارية الروسية والنمساوية والالمانية، لذلك سعت الاحزاب والجمعيات القومية البولندية الى محاولة كسب ود بريطانيا وفرنسا لدعمها في تحقيق امانيها القومية في الحرية والاستقلال، وتمكنت تلك الاحزاب والجمعيات من تحقيق مكاسب لها في تلك الدول، خاصة بعد قدمت خدمات واسهامات كبيرة للمجهود الحربي للحلفاء اثناء الحرب العالمية الاولى، وفي الوقت نفسه حصلت على مساعدات ودعم كبير مكنتها من مواصلة نضالها ضد قوى الاحتلال.

بعد الحرب العالمية الاولى استطاعت تلك الاحزاب والجمعيات من تحقيق استقلال دولها الخاصة وبدأت مرحلة جديدة من

*الناشر الرئيسي : E-mail Zahraarazaq84@mu.edu.iq

النضال من اجل توسيع حدودها، خاصة بعد ان اقر مؤتمر الصلح في فرساي استقلال تلك الدول وخاصة بولندا التي كوفئت من قبل المؤتمر بأراضي واسعة على حساب المانيا المهزومة. في هذا الوقت بدأت مصالح بريطانيا وفرنسا في الدول الجديدة تتعارض، خاصة بعد ان امست بولندا من حصة فرنسا التي بدأت توطد مصالحها في بولندا سياسياً واقتصادياً وعسكرياً . هنا بدأت بريطانيا تتجاهل وتعرقل القضايا التي تخص بولندا في عصبة الامم،

في هذا البحث تم عرض موقف بريطانيا من الحدود البولندية خلال المدة (1919-1923) والتي تغطي مؤتمر السلام في باريس ، الذي كان قد بدأ في 18 كانون الثاني 1919 ، إلى الاعتراف البريطاني بالحدود الشرقية لبولندا، الذي حدث في 15 اذار 1923.

قسمت الاحداث في البحث حسب الترتيب الزمني إلى ستة محاور: الاول بيَّن موقف بريطانيا في مؤتمر باريس للسلام من الحدود البولندية والمحور الثاني تناول الموقف البريطاني من الخلاف البولندي الجيكوسلوفاكي حول مسألة سيسزين سيليزيا ، اما المحور الثالث فتناول الموقف البريطاني الخلاف البولندي البلشفي ، بينما تناول الرابع الموقف البريطاني من الخلاف البولندي الليتواني. فيما تناول المحور الخامس موقف بريطانيا من الخلاف البولندي الالماني، فيما تضمن مؤتمر جنوة الاعتراف البريطاني بالحدود الشرقية لجمهورية بولندا ، وجاءت الخاتمة بأهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث، واستخدمت الباحثة المصادر العربية والانكليزية والبولندية في دعم ما جاء في متن البحث.

موقف بريطانيا من الحدود البولندية 1919-1923

واجه رجال السياسة الذين حضروا مؤتمر باريس للسلام الذي كان قد بدأ في كانون الثاني 1919 مشاكل لم يسبق لها مثيل في الشؤون الدولية، ومع ذلك سيطرت الدول العظمى بشكل كامل على القرارات والإجراءات التي اتخذت، وكانت كل منها تسترشد في جزء كبير منها بالمصالح الوطنية، وكان عليها أيضًا التعامل مع مطالب العديد من "جماعات الضغط" جيدة التنظيم وخاصة اليهود وبعض الاقليات القومية غي الدول التي نالت استقلالها بعد الحرب العالمية الاولى [1] .

كانت عملية التوفيق بين جميع المصالح المتباينة بطريقة يُنظر إليها على نطاق واسع على أنها مرضية، تعد تحديًا مستحيلًا تقريبًا، وعندما تم نشر الشروط المتفق عليها في معاهدة فرساي في حزيران ، كانت بعض الدول والمجموعات العرقية مسرورة، والبعض الآخر أصيب بخيبة أمل، والبعض الآخر تباينت مشاعرهم واختلطت [2] .

الأهم من ذلك كله، نظرًا لأن معاهدة فرساي لم تبت بشكل قاطع على حدود بولندا، فقد ترك الأمر للبولنديين أنفسهم لملء هذه الفجوة، وهكذا في هذه السنوات المبكرة التي تلت الحرب العالمية الاولى كان على بولندا أن تصارع عدداً كبيراً من المسائل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدستورية والمؤسسية ذات الأهمية الأساسية لمستقبلها ووجودها كدولة ، وللحصول على أي مستقبل على الإطلاق، اضطرت بولندا إلى مواجهة، التهديد الكبير لوجودها من القوتين الرئيسيتين المناهضتين لقرارات مؤتمر فرساي وهما جمهورية فيمار الالمانية وروسيا السوفيتية [3] .

اولاً: موقف بريطانيا في مؤتمر فرساي

في الأيام الأولى من شهر اذار عام 1919 ، كان هناك قلق كبير في بولندا بسبب الأخبار المتعلقة بتقسيم شرق غاليسيا ، الأمر الذي كان لا يخدم المصالح البولندية، وأبدى الوفد البولندي في مؤتمر باريس عن دهشته من إمكانية بحث هذا الموضوع على اعتبار ان هذه المنطقة تقطنها غالبية بولندية [4] .

بعد عودته الى وارسو، قلل (اغناسي جان باديروفسكي [5] (Ignacy Jan Paderewski في خطابه الاذاعي من أهمية هذه الرسائل وطمأن مواطنيه أنه لم يكن على علم بأي اتفاقيات بين القوى الغربية حول سيليزيا، ومع ذلك ، تسببت هذه المعلومات

DOI:10.52113/uj05/023-16/1503-1520

في بولندا ، في التوتر وتطرف الحالة المزاجية للبولنديين، وتوقع بعض السياسيين والعسكريين ، مثل ماسيج راتاج ، احتمالية اندلاع حرب إذا اقتطعت بعض الأراضي من الجمهورية البولندية الحديثة التكوين [6] .

ومع ذلك ففي الشهر نفسه، وبمبادرة من رئيس الوزراء البريطاني(ديفيد لويد جورج [7] David Lloyd George) ، تمت صياغة وثيقة في باريس، أعرب فيها السياسي البريطاني عن معارضته لمنح بولندا استحواذات كبيرة على الأراضي في شمال الجمهورية البولندية وغربها، وبدا (الكومنولث البولندي الليتواني [8] Polish–Lithuanian Commonwealth) للويد جورج على أنه دولة **"لم تستطع أبدًا في تاريخها إثبات قدرتها على أن تصبح مستقلة بشكل دائم"** [9] .

لذلك بدأت تتشكل قناعة لدى الأوساط الدبلوماسية البولندية أن رئيس وزراء بريطانيا يجب أن يُنظر إليه على أنه عدو لبولندا لأنه كان يسعى جاهداً لإضعاف جمهورية بولندا الجديدة في كل خطوة 4. خاصة بعد ان بائت كل محاولات الدبلوماسيين البولنديين لتغيير وجهات نظره بالفشل، حول القضايا المتعلقة بأوروبا الوسطى والشرقية، وتأكد لهم ذلك بعد ثلاثة أشهر، فبفضل جهوده ونفوذه بشكل أساسي، لم تُمنح بولندا مدينة غدانسك في معاهدة فرساي، التي أصبحت مدينة حرة، علاوة على ذلك ، أمر بإجراء استفتاء في سيليزيا العليا، في وقت كان الكومنولث البولندي مثقلًا بديون الحرب واضطر إلى التوقيع على معاهدة حماية حقوق الأقليات القومية والدينية ، ما سمي فيما بعد بمعاهدة فرساي الصغيرة [10] .

كان قرار عصبة الامم القاضي بإنشاء مدينة غدانسك الحرة التي بدأت في الوجود كجهاز إداري في 15 تشرين الثاني 1920 وعدم منحها الى بولندا، قد تسبب في معظم احتجاجات الدبلوماسيين والسياسيين البولنديين، واقترح رئيس الوزراء البولندي ووزير الخارجية (في الوقت نفسه) ، باديروفسكي مراراً وتكراراً في باريس أن مدينة غدانسك يجب أن تبقى مع بولندا، وذلك لأنها كانت ستصبح " **نافذتها الوحيدة على البحر**" [11] .

كان رئيس الوفد البولندي في عصبة الامم (رومان دموفسكي [12] Roman Dmowski) ، غاضباً جداً بعد أن علم بالمصير الذي ارتأته بريطانيا لهذه المدينة ، وعبثاً حاول اقناع ، بصرف النظر عن حقيقة أنها كانت بعيدة عن التطلعات البولندية، لكن كانت لها أيضًا عواقب مأساوية على بولندا على المدى الطويل ، حيث ساهمت في اندلاع الحرب العالمية الثانية [13] .

في فرساي أظهر الدبلوماسيون البولنديون شجاعة كبيرة للدفاع عن المصالح البولندية. لكن الدبلوماسيون البريطانيون كانوا يرفضون آراء ومفاهيم ومطالب البولنديين. فبعد هزيمة ألمانيا ، بدأ السياسيون البريطانيون المخلصون لمبدأ توازن القوى في سياستهم الخارجية ، ينظرون إلى فرنسا باعتبارها أخطر خصم لهم بعد [14]الحرب العالمية الاولى مباشرة. وكان يُنظر إلى فرنسا (الحليف السابق) في لندن على أنها حليف لبولندا. وهكذا ، وفقًا لقناعة البريطانيين ، فإن الموارد الطبيعية الممنوحة للكومنولث البولندي عاجلاً أم آجلاً سينتهي بها المطاف في مجال النفوذ الفرنسي. وهذا يفسر ، من بين أمور أخرى ، الموقف غير الودي لبريطانيا تجاه بولندا خلال مؤتمر السلام في باريس عام 1919 [15] .

ثانياً: موقف بريطانيا من الخلاف البولندي التشيكوسلوفاكي

كان من المفترض أن تغطي الحدود الجنوبية للدولة البولندية جزءًا كبيراً من دوقية سيسزين السابقة، في المفاهيم الإقليمية البريطانية ، إلا أن الدبلوماسيون البولنديون في باريس كانوا يأملون أن الجمهورية البولندية الثانية يجب أن تشمل من بين أمور أخرى، مدن(سيسزين Cieszyn وسبيسز Spisz وأورافا Orava) لكن السياسيون التشيكوسلوفاكيين كانوا يعارضون المطالب البولندية ، وادعوا أيضًا باحقية دولتهم بها، ومع ذلك ، قبل بدء مؤتمر السلام في باريس ، اتفق أغلبية السياسيين البولنديين في 5 تشرين الثاني 1918 على التقسيم المؤقت

DOI:10.52113/uj05/023-16/1503-1520

للمناطق المتنازع عليها وتحديد واجبات الهيئات التي كانت تمثل السكان البولنديين والتشيك فيها ، إلا ان الاحتكاك بين الطرفين ما لبث ان تطور الى مواجهة عسكرية، تمكن الجيش التشكي فيه من اجبار قوات العقيد البولندي فرانسيسك لاتينيك على الانسحاب من المناطق المتفق عليها مع التشيك على خط فيستولا [16] .

كان الانسحاب البولندي امام الجيش التشيكوسلوفاكي نتيجة التعزيزات الكبيرة التي قدمتها بريطانيا للجيش التشيكوسلوفاكي الذي اعتمد على ضباط بريطانيين في قيادة قواته امام الجيش البولندي، ومع ذلك، تمكن الجيش البولندي من إيقاف تقدم الجيش التشيكي في (معركة سكوتشوف ، 29-31 كانون الثاني 1919) ، الذين أعلنوا استعدادهم للهدنة (التي اتفق فيها على إجراء استفتاء عام). واحتفظ التشيكيون بحوض Karwinskie الذي تم الاستيلاء عليه عن طريق الخداع ، وجزءًا كبيرًا من مقاطعة سيسزن Cieszyn ومدينة بوهومين Bohumín ، حدث هذا بموافقة واضحة من البريطانيين ولويد جورج نفسه ، الذي حاول تطبيق المفاهيم الإقليمية البريطانية لقضايا دول شرق اوروبا، وذلك بالحد من توسع الجمهورية البولندية الثانية التي كانت تميل لفرنسا في تلك المدة [17] .

خلال الحرب البولندية البلشفية ، تم اتخاذ قرارات غير مواتية لبولندا ، على سبيل المثال في حالة (سيسزين سيليزيا Cieszyn Silesia) قررت القوى الغربية في (مؤتمر سبا [18] Spa Conference)الذي عقدته في مدينة سبأ البلجيكية في 10 تموز 1920 ، رسم خط حدودي بين بولندا وتشيكيا دون الرجوع الى بولندا، وكانت موافقة الحكومة البولندية على مثل هذا الحل مشروطة بحياد جارها الجنوبي في الحرب البولندية البلشفية التي كانت تجري. وفي 28 تموز ، تخلى مجلس السفراء عن الاستفتاء ، وقام بتقسيم المنطقة المتنازع عليها في سيسزين سيليزيا وفقًا لرغبات التشيك فقط ، تاركًين حوالي 120 ألف نسمة من البولنديون خارج بلادهم [19] .

كما كان الموقف غير المواتي لتشيكوسلوفاكيا تجاه بولندا خلال الحرب البولندية البلشفية، يعني أن السياسيين البولنديين بدأوا في تقويض القرارات المتخذة في مؤتمر سبا. وتمكنت بولندا من استعادة المنطقة المفقودة فيما بعد في ظروف متغيرة ومثيرة للجدل ، وذلك بعد مؤتمر ميونيخ الذي عقد في(29-30)ايلول 1938 وإصدار الإنذار البولندي للمطالبة بعودة زاولزي ، والذي وافقت عليه حكومة براغ مرغمة بتأثير المانيا النازية [20] .

ثالثاً: موقف بريطانيا من الخلاف البولندية البلشفي

في وقت مبكر من عام 1919 ، حاول الدبلوماسيون البولنديون المعتمدون في بريطانيا تقريب وجهة نظر البلدين من المسألة الروسية، كانت المحادثات صعبة للغاية ، ويرجع ذلك أساسًا إلى التصورات المختلفة عن روسيا البلشفية من قبل بريطانيا وبولندا، ومع ذلك ، ففي بداية عام 1920 ، منحت بريطانيا، وبتحريض من وزير الحرب البريطاني آنذاك (ونستون تشرشل [21] Winston Churchill)الذي أقنعه بدوره (فرديناند فوش [22] Ferdinand Foch) ، بولندا معدات عسكرية لمحاربة البلاشفة السوفييت ، دون تحمل مسؤولية تسليمها إلى بولندا [23].

كانت هناك وجهات نظر مختلفة في مجلس الوزراء البريطاني حول المسألة الروسية ، ومن ثم حول المسألة البولندية، على سبيل المثال ، كان (جورج ناثانيال كرزون [24] George Nathaniel Curzon) يؤيد مفهوم الدول الفيدرالية في ذلك الجزء من أوروبا ، وكان ونستون تشرشل مدركًا جيدًا لعواقب إبرام السلام قبل الأوان مع روسيا البلشفية. من ناحية أخرى ، كانت بريطانيا تمر بضائقة اقتصادية، وكان لويد جورج يعتزم إبرام اتفاقية تجارية مع هذا البلد في أقرب وقت ممكن ، لذلك كان من السهل تخمين موقفه من الأنشطة العسكرية التي كان يقوم بها الجانبان. أثناء زيارة وزير الخارجية البولندي (ستانيسلاف باتيك [25]) إلى لندن في كانون الثاني 1920 ، طالب

DOI:10.52113/uj05/023-16/1503-1520

رئيس الوزراء البريطاني بولندا بوقف الحرب مع روسيا البلشفية ، وفي تقارير الملحق العسكري البولندي في لندن ، Wacław Kłoczkowski ، يمكننا أن نقرأ ، من بين أمور أخرى: "[...] **ترغب بريطانيا العظمى في السلام و إقامة علاقات مع روسيا البلشفية ، وأنها لا تنوي مراعاة تطلعاتنا الاقليمية ، إذا كانوا يعارضون سياساتنا** " [26] .

ومع ذلك، فقد تم قبول وفهم الهجوم البولندي على الجيش البلشفي في الشرق من قبل بعض السياسيين البريطانيين: مثل كرزون وتشرشل والملك جورج الخامس نفسه. من ناحية أخرى ، أثار الهجوم المضاد للجيش البلشفي والهزائم الأولى للجنود البولنديين قلق البريطانيين (بما في ذلك رئيس الوزراء البريطاني). يبدو أنه كان من المفهوم في بريطانيا أن انتصار البلاشفة قد يعني تهديدًا للممتلكات الإنجليزية في الشرق الأوسط أو الهند أو بلاد فارس ، وأيضًا يمكن أن يحدث تغيير في ميزان القوى في أوروبا [27] .

أجبر الوضع الصعب على نحو متزايد في الجبهة، الجانب البولندي على اللجوء إلى القوى الغربية طلبًا للمساعدة. نتيجة لاتفاقية سبا، حصل رئيس الوزراء البولندي (فلاديسلاف كرابسي [28] Władysław Grabski) على وعد بوساطة بريطانية في النزاع البولندي البلشفي ، إلا أن المذكرة التي وجهتها الحكومة البريطانية إلى مفوض الشعب للشؤون الخارجية الروسي (جورجي شيشيرين [29] Georgy Chicherin) ، بتاريخ 11 تموز ، والتي كانت تحتوي على شروط الهدنة والشفاعة البريطانية ، رفضها الجانب البلاشفة الروس بعبارة دبلوماسية [30] .

لكن المساومة على هيبة بريطانيا أثرت بشكل إيجابي على تغيير موقف (لويد جورج [31] David Lloyd George) تجاه بولندا، كان هذا التغيير بالطبع ، مؤقتًا ومقتصرًا على بيان حول إمكانية تقديم المساعدة لبولندا، وبهذه الطريقة ، تم الحصول على شروط سلام معتدلة من الجانب الروسي، لكنها لم تكن مقبولة من الجانب البولندي [32] . ومن ناحية أخرى ، اعتبرها رئيس الوزراء البريطاني عادلة، وتعامل مع احتمال رفض بولندا لهذه الشروط على أنها مساوية لرفض بريطانيا تقديم أي مساعدة لبولندا في صراعها مع البلاشفة [33] .

إلا أن البولنديون حققوا المفاجئة وتمكنوا من دحر القوات البلشفية ومن ثم ملاحقتها في عدة اماكن، لذلك لم يكن انتصار بولندا مجرد انتصار يقارن بالانتصار على أوكرانيا او ليتوانيا، بل أثبت أنه العامل الأكثر أهمية في تطورها اللاحق، لقد ضخ درجة ملحوظة من الثقة بالنفس والإيمان بالذات في المجتمع البولندي المتعدد الأعراق ، وبدأت الأغلبية الساحقة من البولنديين تدرك أن البلشفية تعني القمع والتسلط والاستبداد فقط وليس الحرية كما كان البلاشفة يروجون لها ، وبالتالي وضعت الشيوعيين في بولندا في وضع هامشي طوال فترة ما بين الحربين العالميتين [34] .

على الرغم من حقيقة أن الانتصار البولندي على البلاشفة الروس قد تم استقباله بشكل إيجابي في لندن ، إلا أن السياسة البريطانية طوال الحرب البولندية البلشفية اتسمت بالتناقض، حيث اهتمت بريطانيا العظمى كقوة عالمية في المقام الأول بمصالحها الخاصة، وكانت تهتم فقط إذا تعرضت مناطق نفوذها للتهديد أو اهتزت هيبتها ، عند ذلك يصبح موقفها تجاه بولندا ايجابياً. ويصبح سلبياً كلما عطلت الإجراءات التي اتخذها صناع القرار البولنديون خططها ، على سبيل المثال فيما يتعلق بفشل معاهدة التجارة مع روسيا البلشفية، ألقت بريطانيا باللوم على بولندا في ذلك، ونعتتها بالجمهورية الإمبريالية التي تسبب الاضطرابات في أوروبا الشرقية [35] .

يبدو أن موقف بريطانيا العظمى من الحرب البلشفية البولندية، قد لخصه بدقة رئيس الوزراء البولندي وينسينتي ويتوس ، الذي قال، من بين أمور أخرى: **"خلال الحرب البولندية البلشفية ، كانت بلادنا في خطر كبير. فقط فرنسا كانت على علم بالوضع المرعب الذي عشنا. أما في الدول الغربية الأخرى ، بما في ذلك بريطانيا ، استطاع التحريض**

DOI:10.52113/uj05/023-16/1503-1520

الذي قامت به عوامل إما جاهلة بالمسألة أو معادية لأمتنا ، إقناع الجمهور بأن البولنديين إمبرياليون ومغامرين يزعجون السلام في أوروبا. حتى الدوائر الديموقراطية والطبقة العاملة استولا عليها التحريض البلشفي ، فقد عارضونا ، مما جعل من الصعب إرسال الذخيرة والأسلحة إلى بولندا ، التي كانت في ذلك الوقت تقاتل بشدة من أجل حريتها وسلام أوروبا [36] .

رابعاً: موقف بريطانيا من الخلاف البولندي اللتواني

كانت ليتوانيا احدى الدول التي حصلت على استقلالها بعد الحرب العالمية الاولى، واعلن عن استقلال ليتوانيا في 16 شباط 1918، معلنة تأسيس جمهورية ليتوانيا، وبسبب تداخل السكان بينها وبين بولندا نشأت المشاكل الحدودية بين الطرفين وتفاقمت المشاكل بين الطرفين[37] ، فلم تعترف بولندا باستقلال ليتوانيا بسبب حلم (جوزيف بيلسودسكي [38] Józef Piłsudski) في إحياء الكومنولث البولندي الليتواني القديم ، وقام بحملات من أجل تحقيق نوع من الاتحاد البولندي الليتواني في مؤتمر باريس للسلام، كما لم تنوي الجمهورية البولندية الثانية أيضًا تقديم أي تنازلات إقليمية، مبررةً أفعالها بكونها جزءًا من الحملة العسكرية ضد السوفييت، وللدفاع أيضًا عن حق السكان البولنديين في تقرير المصير، وطبقًا للتعداد السكاني الروسي عام 1897، كانت مدينة فيلنيوس المتنازع عليها تحتوي تنوعًا عرقيًّا بنسبة 31 ٪ من البولنديين، و39 ٪ من اليهود، و3 ٪ فقط من الليتوانيين والباقي كانوا من الروس وجنسيات مختلفة اخرى ((39)).

كما كانت نسبة الليتوانيين وفقًا للتعداد السكاني الألماني عام 1916 ، أعلى في المناطق الريفية المحيطة بالمدن، ومع ذلك ، استمر تفوّق السكان البولنديون عدديًا بين جميع الجنسيات المحلية مشكلين نسبة 54 ٪ من سكان المناطق الحضرية، و50 ٪ في التعداد السكاني لمنطقة فيلنيوس بأكملها والأغلبية العظمى في التعداد السكاني لمقاطعة فيلنيوس، ورغم ذلك، طالب الليتوانيون بمدينة فيلنيوس بصفتها عاصمتهم التاريخية ورفضوا أي اتحاد مع بولندا، رغبة منهم في إقامة دولة ليتوانية مستقلة بمساعدة بريطانيا ودعمها، واعتبروا الفدرالية البولندية بمثابة عودة الهيمنة الثقافية والسياسية البولندية على ليتوانيا، ونظرت الحكومة الليتوانية في كاوناس، (التي اتّخِذت هذه المدينة كعاصمة مؤقتة)، إلى الوجود البولندي في فيلنيوس كاحتلال، بالإضافة إلى منطقة فيلنيوس، كانت منطقة سوفاوكي أيضًا من المناطق المتنازع عليها، وكانت تضم خليطًا من السكان البولنديين والليتوانيين [40] .

كانت خطط جوزيف بيلسودسكي لمنطقة فيلنيوس مختلفة تمامًا عن تلك التي وضعها السياسيون الليتوانيون والبريطانيون، الامر الذي كان ينذر بمزيد من تفاقم العلاقات البولندية الليتوانية ، وبالتالي توتر العلاقات البولندية البريطانية أيضًا فكانت المسألة الليتوانية بعيدة عن التسوية، في غضون ذلك، تفاقم موقف بولندا في جهودها للاستحواذ على منطقة فيلنيوس بسبب الاتفاقية الليتوانية السوفيتية الموقعة في 12 تموز 1920، والتي اعترفت باستقلال ليتوانيا وعاصمتها فيلنيوس، كما أن موقف بريطانيا من هذه المسألة لم يترك أي أوهام لدى بولندا، فقد دعمت بريطانيا بقوة حكومة كاوناس، واعترفت بفيلنيوس كعاصمة للدولة الليتوانية [41] .

ومع ذلك، سارت الأمور بارتياح بالنسبة لبولندا، حين ركزت بريطانيا على شؤونها الداخلية وبدأت تتعامل مع قضايا الإمبراطورية البريطانية الملحة، ومن ثم اولت أهمية أقل للمسائل المتعلقة بأوروبا الوسطى والشرقية، واستفادت بولندا من ذلك، حيث قامت في عام 1922 بإجراءات تنظيمية لالحاق فيلينوس ببولندا ، والتي بدأتها بانتخابات مجلس النواب في وسط ليتوانيا، وفي 20 شباط 1922 ، أصدر مجلس النواب المنتخب(الذي تكون من اعضاء بولنديين وليتوانيين وبعض الاقليات الاخرى في فيلنيوس قرارًا تحدث عن عدم انفصال أرض فيلنيوس عن

DOI:10.52113/uj05/023-16/1503-1520

بولندا، والتي صادق عليها مجلس النواب البولندي في وارسو في اذار عام 1922 [42].

كانت بريطانيا ، بصرف النظر عن الاحتجاجات والمذكرات الشفهية التي كانت قد وجهتها الحكومة البريطانية ، غير قادرة في فعل أي شيء بسبب المشاكل الاقتصادية والسياسية التي كانت تواجهها سواء في بريطانيا او باقي مستعمراتها الواسعة، وكان عليها أن تقبل الخطوة العسكرية السياسية التالية لجوزيف بيلسودسكي [43] .

خامساً: موقف بريطانيا من الخلاف البولندي الالماني

لقيت المبادئ التوجيهية لعصبة الامم لإجراء الاستفتاءات العامة قبولًا جيدًا نسبيًا من قبل الدبلوماسية البولندية. وفي 22 ايار 1919 ، قال اغناسي بادروفسكي في مجلس النواب التشريعي ، من بين أمور أخرى: **" دع جميع السكان المحليين في المناطق المتنازع عليها يتحدثون بحرية وجرأة "**. ووفقا له ، فإن النتائج كان من المفترض أن تكون مؤشرا على إرادة الشعوب. بقوله هذه الكلمات ، لم يكن بإمكان بادروفسكي توقع الظروف التي ستجرى فيها عملية التصويت. فقبل خمسة أيام من موعد الاستفتاء المزمع إجراؤه في مناطق وارميا ومازوري وبوبيل ، دعا مجلس النواب إلى تأجيله: وجاء في بيان المجلس: **" في هذه اللحظة من الجهود الحرجة والاستثنائية التي تواجهها الدولة البولندية في الحرب مع البلاشفة لا يمكن إجراء استفتاءات تكون لصالح بولندا في وارميا ومازوري وعلى الضفة اليمنى لنهر فيستولا ، والتي تتطلب اهتمامًا خاصًا وهدوءًا ، لا يمكن أن تعطي نتائج عادلة تتو افق مع الرغبات الأساسية لسكان هذه الأراضي** [44].

كانت القوى العظمى(بريطانيا وفرنسا) تتجاهل اغلب النداءات البولندية ، ففي 11 تموز 1920 تعرضت سيادة جمهورية بولندا لتهديد خطير ، عندما ظهرت نتيجة الاستفتاء الذي تم إجراءه في مناطق وارميا ومازوري وبوبيل المتنازع عليها مع المانيا، وتبين أن هذه المناطق ، مع استثناءات صغيرة ، قد تم دمجها في الدولة الألمانية (جمهورية فيمار)، ومع مرور الوقت ظهرت هناك قناعة راسخة لدى البولنديين بأن هذا حدث بفضل بريطانيا وبتأثير منها ، خاصة بعد ان تم تحديد الموعد النهائي للاستفتاء القادم، في مازوري ووارميا بعد 15 عاماً، الامر الذي سوف يوفر الوقت الكافي لألمانيا لتثبيت الوضع على الارض لصالحها، كان ذلك بفضل تغير الاستراتيجية البريطانية التي بدأت تهتم بوجود دولة المانية قوية في وسط اوروبا، وفي نفس الوقت اضعاف حلفاء فرنسا واولهم بولندا [45] .

وهكذا سيبقى شرق بروسيا في حد ذاته منطقة غير قابل للتجزئة ، لأنه سيكون محور لسياسة بريطانيا وعدوانيتها واقتصادها ومهامها الاستراتيجية الاخرى لان حدود شرق بروسيا تقع على بحر البلطيق ، وهذا ما يفسر أمتلاك بريطانيا الى اليوم رقعة محتلة من منطقة كلايبيدا إلى نيموناس في ليتوانيا ، من ناحية أخرى ، سوف تعتمد على مدينة غدانسك الحرة لذلك ، فإن هذه الجزيرة الألمانية ، التي يطلق عليها شرق بروسيا ، لن تنتمي أبدًا إلى ألمانيا في المستقبل ، لان بريطانيا تضع يدها عليها ، وتطلبت مصلحة بريطانيا تثبيت نفسها هناك حتى تتمكن من متابعة سياستها في المنطقة [46] .

فيما يتعلق بانتماء سيليزيا العليا ، كان الرأي السائد في بريطانيا والذي اصبح واسع الانتشار بأن أوروبا يمكن أن تزدهر فقط إذا أعيد بناء ألمانيا بقوتها الاقتصادية القديمة، لذلك ، كان من المستحيل حرمانهم حتى من الخامات الموجودة في أقليمي الألزاس واللورين (اللذان استرجعتهم فرنسا من المانيا)، ولكن قبل كل شيء الفحم الموجود في أعالي سيليزيا [47] . وفي لندن ، ساد الاعتقاد بين اعضاء الحكومة البريطانية ، بأن بولندا كدولة ذات اقتصاد ضعيف التطور، لن تكون كذلك قادرة على استخدام الموارد الطبيعية الموجودة في منطقة أعالي سيليزيا، بل وزُعم رئيس الوزراء البريطاني إن " **إعطاء سيليزيا العليا لبولندا سيكون بمثابة إعطاء ساعة لقرد** " [48] .

DOI:10.52113/uj05/023-16/1503-1520

ومع ذلك ، قبل أسبوع من الموعد المقرر للاستفتاء، والذي كان قد محدداً في 20 اذار 1921 ، كان هناك تغيير مفاجئ في آراء لويد جورج حول انتماء سيليزيا العليا، وذلك عندما توصل رئيس الوزراء البريطاني إلى استنتاج مفاده أن ألمانيا، المحرومة من سيليزيا العليا ، ستظل دولة قوية اقتصاديًا وهذا لن يعفيها من التزامها بدفع التعويضات والغرامات الحربية [49] .

ومع ذلك، لم تكن نتائج الاستفتاء مواتية لبولندا، فقد كان (59.6 ٪) من الناخبين يؤيدون انضمام سيليزيا العليا إلى ألمانيا ، وفقط (40.4٪) ايدو انضمامها لبولندا، كانت الشائعات حول تقسيم هذه المنطقة ايضاً غير مؤيدة لبولندا والتي كانت مستوحاة بشكل أساسي من بريطانيا العظمى ، وتسببت في اندلاع انتفاضة سيليزيا الثالثة في 2-3 ايار 1921 [50] .

في 13 ايار 1921 صرح لويد جورج في مجلس العموم ، أنه يجب ضم سيليزيا العليا إلى ألمانيا، ودعا السكان البولنديين إلى الهجرة منها ، وفي نفس الوقت اعتبر السكان الألمان هم السكان المحليين. وقال :" **ان سيليزيا لم تكن بولندية منذ 600 سنة، وهذا وقت طويل، وعلى ذلك فان بولندا بالتأكيد ليس لديها حقوق تاريخية في سيليزيا، الاستثناء الوحيد الذي قد يكون لبولندا أي مطالبة بملكية سيليزيا العليا ، أو أجزاء منها، هو أن السكان البولنديين أتوا إلى اليها للعمل في المناجم في السنوات الأخيرة** " [51] .

ولم يتوانى لويد جورج في خطابه ، في اتهام بولندا بانتهاك معاهدة فرساي، مذكراً السلطات في وارسو بأن بريطانيا وفرنسا وإيطاليا أعطت بولندا الحرية، وكان يعتقد ، انه لم تكن انتفاضات سيليزيا العليا الثلاثة أكثر من هجوم بولندي على (السكان الألمان العزل والمسالمين) [52] .

ليس من المستغرب أن يكون تصريح رئيس الوزراء البريطاني قد قوبل بالرفض والاستنكار في بولندا وقوبل برد سريع، من قبل، لرئيس الوزراء البولندي (أنذاك) وينسينتي ويتوس في كلمته أمام البرلمان البولندي، الذي ذكر من بين أمور أخرى هذه المسالة قائلاً: " **لم يكن هناك ادعاء مطلقًا في أي عمل أوكتابة، حتى باللغة الألمانية، بأن السكان البولنديين في سيليزيا العليا، السكان الذين، على الرغم من الانفصال القديم عن الوطن الأم، لم يتخلوا عن لغتهم وحبهم لبولندا، وان لغتهم البولندية كانت قادمة جديدة ، دخيلة على هذه الأرض. ..... ، وانا ادعو لويد جورج على الاطلاع على موسوعة بريتانيكا ، التي تحتوي على المعلومات الضرورية حول هذه المنطقة - "إلى الشرق من الأودر ، والتي يشكل أكثر من مليون بولندي فيها الكتلة الرئيسية للسكان** " [53] .

وفقًا لرئيس الوزراء البولندي ، تم إثبات بولندية هذه الأرض أيضًا من خلال تعدادين أجرتهما السلطات الألمانية في عامي 1910 و 1911 ، أظهر الأول منهم أنه كان هناك مليون ومائتان وخمسة وثمانون ألف بولندي مقابل ثمانمائة وتسعة وثمانين ألف ألماني في كامل سيليزيا العليا ، ووفقًا للثاني ، كانت هذه النسبة أكثر ملاءمة للبولنديين ، الذين كانوا من المفترض أن عددهم مليون وخمسمائة وثمانية وأربعون ألفًا مقابل وثمانمائة وخمسة وخمسون آلاف ألمانيًا من ناحية أخرى، وفيما يتعلق بـ "الألمان العزل والمسالمين" الذين هاجمهم متمردو سيليزيا العليا ، ذكر رئيس الوزراء البولندي عمليات التجنيد في القوات الألمانية في سيليزيا العليا وتدفق المساعدات العسكرية من ألمانيا إلى سيليزيا العليا، عندما قال: "**هذه حقائق يمكن التحقق منها دون أي صعوبة ، ولكن - ومن الغريب - أن السيد لويد جورج لم يذكر أي شيء عنها - و إنه يأسف للألمان الفقراء العزل. أين الموضوعية ، أين العدل؟** " [54] .

بعد انتهاء المعارك البولندية الألمانية ، تم الانتهاء من قضية المناطق المتنازع عليها في مجلس عصبة الأمم. في 12 تشرين الاول 1921 ، تم تبني قرار وافق عليه مجلس السفراء بعد ثمانية أيام، بموجب القرار ، حصلت بولندا على 29 ٪ من منطقة الاستفتاء مع 46 ٪ من السكان[55] ، وكانت هذه المناطق موطنًا لـ (79٪)من المناجم و(59٪) من معامل الحديد [56]. وهكذا كان الدور

DOI:10.52113/uj05/023-16/1503-1520

البريطاني كبيرا في التأثير على قرار العصبة لصالح جمهورية فيمار الالمانية على حساب الجمهورية البولندية الثانية .

انعقد (مؤتمر جنوة [57]) في 10 نيسان 1922 ، بشكل أساسي لتحسين الوضع الاقتصادي للدول الأوروبية، ولم يتوقع أي من الضيوف المدعوين أن تكون هذه فرصة لإقامة علاقات ثنائية بين ألمانيا وروسيا. لكن في 16 نيسان تم التوقيع على (معاهدة رابالو [58]) بينهما، والتي بدأت العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية الرسمية بين برلين وموسكو [59] .

كان مؤتمر جنوة بالنسبة لويد جورج مسألة ملحة وهامة للغاية ، مع الأخذ في الاعتبار فصل البلدين عن بعضهما البعض ، طرح مشروع ميثاق عدم اعتداء، كان أساسه إزالة جميع النقاط الخلافية في أوروبا الوسطى والشرقية ، وقبل كل شيء لتعديل الحدود الشرقية البولندية [60] .

كانت حقيقة أن مفهومه قابل للتنبؤ باحتجاج قوي من جمهورية بولندا. ربما يكون عدم الرضا عن هذه الفكرة أوضح من خلال كلمات إغناسي داسزينسكي ، الذي قال، من بين أشياء أخرى: **" لن نتضايق ، لكننا سندافع عن أنفسنا، وإذا أراد أي شخص أن يمشي عبر أراضينا وحياتنا كما لو كان قد انتهى. أمة الجثث. نحن أمة حية أثبتت حيويتها عام 1920 ، ودافعنا عنها بجهدنا وأموالنا ودمائنا "** [61] . لحسن الحظ ، رفضت فرنسا وبلجيكا ودول البلطيق والوفاق الصغير فكرة رئيس الوزراء البريطاني (ميثاق عدم اعتداء) ، التي تعاملت مع الاجتماع في جنوة على أنه معالجة القضايا الاقتصادية ، وليس تحديد الحدود في أوروبا [62] .

الاعتراف بالحدود الشرقية لجمهورية بولندا

كانت حكومة لويد جورج تواجه موقف صعب منذ مؤتمر جنوة ، حيث كانت العلاقات بين الامبراطورية البريطانية ومستعمراتها تزداد سوءاً بدأ من (أزمة تشاناك [63] Chanak Crisis) ، وكان الوضع في أيرلندا ومصر والهند ملتهب ضد بريطانيا. هذا كله شكل ضغطاً شديداً على حكومة لويد جورج ، وكان من المتوقع حدوث تغيير في منصب رئيس الوزراء البريطاني 52. وقد رحبت الدوائر الدبلوماسية والحكومية البولندية بهذا الخبر. بعد ان كانت تعتبر لويد جورج يقف ضد التطلعات الوطنية البولندية ويتخذ مواقف مضادة لبولندا ، ورحبت بتولي(اندرو بونار لو [64] Andrew Bonar Law) رئاسة الوزراء ، الذي كان حزبه هو الحزب الذي يتمتع بأفضل موقف تجاه الكومنولث البولندي حيث أفاد المندوب البولندي في تقريره للحكومة البولندية : **"يمثل حزب المحافظين والحكومة الحالية لاندرو بونارلو فرع المجتمع الأكثر ملاءمة لـ بولندا في أنكلترا "** ، وأفاد المندوب البولندي في لندن ايضاً، بإمكانية تحسين العلاقات الثنائية بين البلدين [65] .

وبناءً على هذه البرقية أملت الحكومة البولندية ، في ان هناك فرصة لتحسين العلاقات على بين وارسو ولندن ، ولكن أيضًا الفرصة الأكثر ملاءمة كانت محاولة جعل بريطانيا تعترف بالحدود الشرقية لبولندا .

في 16 كانون الأول 1922 اختير (فلاديسلاف سيكورسي [66] Władysław Sikorski)، رئيساً للوزراء الجمهورية البولندية الثانية ، وفي عرضه لبرنامج حكومته امام البرلمان في 19 كانون الثاني 1923 ، قال من بين أمور أخرى: **"ستسعى الحكومة البولندية جاهدة لتعميق العلاقات مع بريطانيا ، والتي ربما في سياق الأحداث اللاحقة على الصعيد الدولي ستدرك أهمية بولندا كعامل سلام واستقرار في شرق اوروبا "** [56]. وكذلك أكد وزير الخارجية البولندي ألكسندر سكرزينسكي الذي كان برفقته ، والذي كان مؤيداً للسياسة الموالية لبريطانيا والاستفادة من ثقلها الدولي، وكان يرى فوائد سياسية واقتصادية لبولندا في تغيير الحكومة في بريطانيا [67] .

أصبحت مفاهيم الحدود البولندية حقيقة في 15 اذار 1923 ، عندما قرر مجلس السفراء في باريس الاعتراف بالحدود الشرقية لجمهورية بولندا (مع فيلنيوس وغاليسيا الشرقية على الجانب البولندي). تم قبول هذا القرار بارتياح كبير في وارسو، منذ ذلك

DOI:10.52113/uj05/023-16/1503-1520

الوقت ، وعلى مدى عدة أشهر ، كانت العلاقات بين وارسو ولندن مواتية لبولندا [68].

حدث تغيير ملحوظ في تشرين الثاني 1922 ، عندما أصبح بونارلو رئيسًا للوزراء. لم يعد هو ورئيس وزراء آخر مرتبط بحزب المحافظين - ستانلي بالدوين - غير مفضلين تجاه الكومنولث مثل لويد جورج. في نهر التايمز ، بدأ يُنظر إلى بولندا ربما ليس كشريك على قدم المساواة ، ولكن بالتأكيد كعامل استقرار للوضع في هذا الجزء من أوروبا .

الخاتمة

رغم التحالف الوثيق الذي ربط كل من بريطانيا وفرنسا في الحرب العالمية الاولى إلا أن مصالحهم الاستراتيجية بدأت تتقاطع بعد الحرب وكانت بولندا احدى خطوط ذلك التقاطع خاصة بعد تقربها من فرنسا، من جانبهم ادرك البولنديين الموقف البريطاني الرافض لمطالب الجمهورية الجديدة في بولندا في مؤتمر الصلح في باريس .

لقد اتضح من خلال البحث ان طوال وزارة ديفيد لويد جورج ، لم تتمتع بولندا بتأييد بريطانيا. فقد كانت بريطانيا قوة عالمية، بينما كانت بولندا بلدًا استعاد للتو استقلاله بعد مائة وثلاثة وعشرين عامًا من الاستعمار والتجزئة. كما ان المفاهيم السياسية (الإقليمية) البولندية لم تسير جنبًا إلى جنب مع مصالح بريطانيا ، والتي كانت ملحوظة بشكل خاص خلال مؤتمر السلام في باريس ، أو خلال الحرب البولندية البلشفية أو اثناء الاستفتاء في سيليزيا العليا. ولم تستطع بريطانيا ، مسترشدة بمبدأ توازن القوى في سياستها الخارجية وتتصرف دائمًا باعتبارها أقوى دولة في القارة الاوربية آنذاك ، أن تنظر إلى بولندا على أنها حليفة ، لأن بولندا كانت لديها اتفاقيات سياسية وعسكرية واقتصادية مع فرنسا منذ شباط 1921.

كان لويد جورج ، القادم من الحزب الليبرالي ، يهتم أولاً وقبل كل شيء بمصالح بلاده ، ولا يمكننا أن نلومه على ذلك ، لكن عدم تعاطفه مع الجمهورية البولندية الثانية في بولندا كان واضحًا تمامًا. كما لوحظ لاحقًا ، على سبيل المثال في ايلول 1939 ، عندما تحدث في الصحافة بازدراء عن الحكومة البولندية وبرر العدوان السوفيتي على بولندا في 17 ايلول .

الهوامش

(1) Marek K. Kaminski and Michał J. Zacharias, Polityka zagraniczna II Rzeczypospolitej 1918-1939 , Młodzieżowa Agencja Wydawnicza, Warszawa, 1987, PP. 121-136.

(2) Peter D. Stachura, POLAND, 1918–1945, An Interpretive and Documentary History of the Second Republic, Routledge, New York,2004. PP.29-48

(3) Kaminski, Zacharias, Op,Cit.,PP. 121-136.

(4) Krzysztof Kania, Wielka Brytania 1918–1939 w świetle polskich źródeł dyplomatycznych, Toruń, 2007,PP.31-52.

(5) **اغناسي جان باديروفسكي (1860 - 1941) :** ولد باديوسكي لأبوين بولنديين في قرية كوريلوفكا بمحافظة بودوليا التابعة للإمبراطورية الروسية . (القرية الآن جزء من رايون خميلنيك في فينيتسا أوبلاست في أوكرانيا) . كان والده جان باديريفسكي يدير عقارات كبيرة. توفيت والدته ، بعد عدة أشهر من ولادته ، وترعرع في الغالب على يد أقاربه، كان عازف بيانو وملحنًا وسياسيًا بولنديًا وكان متحدثًا باسم استقلال بولندا. في عام 1919 ، كان رئيسًا للوزراء ووزيرًا للخارجية في البلاد ، وقع خلالها على معاهدة فرساي ، التي أنهت الحرب العالمية الأولى، ثبت أنه إداري ضعيف وسياسي أسوأ" واستقال من الحكومة في ديسمبر 1919 ، بعد أن تلقى انتقادات بسبب خضوعه المتصور للقوى الغربية. بعد استقالته ، واصل بادريفسكي تمثيل بولندا في الخارج في عام 1920 بناءً على طلب خليفته كرئيس للوزراء ، فلاديسلاف كرابسكي، في مؤتمر السبا ، عندما كانت بولندا مهددة من قبل روسيا السوفيتية؛ لكن نجاح بيلسودسكي في معركة وارسو في وقت لاحق من ذلك العام جعل هذه المفاوضات زائدة عن الحاجة ، ووضع حدًا لآمال بادروفسكي في استعادة منصبه. تقاعد من السياسة وعاد إلى حياته الموسيقية. لكنه أصيب بالمرض في جولة الموسيقية في نيو يوركوتوفي فيها في 27 حزيران 1941.للمزيد ينظر:
https://www.britannica.com/biography/Ignacy-Jan-Paderewski.

DOI:10.52113/uj05/023-16/1503-1520

Kaminski, Zacharias, Op,Cit.,PP. 121-136. [6]

[7] **ديفيد لويد جورج:** (1863 - 1945م). ولد في عام 1863 في تشورلتون في مدينة مانشستر، لأبوين ويلزيين. كان أحد زعماء حزب الأحرار البريطاني. واصبح رئيسًا للوزراء أثناء النصف الأخير من الحرب العالمية الأولى. كانت اللغة الويلزية اللغة الأم للويد جورج، ويعتبر رئيس الوزراء البريطاني الوحيد الذي كان ويلزيًّا وكانت اللغة الإنكليزية لغته الثانية. كان لويد جورج لاعبًا أساسيًّا في مؤتمر السلام في باريس عام 1919، وقد نجح لويد أثناء المؤتمر في التوصل إلى حل وسط بين مثالية الرئيس الأمريكي وُدرو ولسون من جهة والشروط المتعنتة للسلام التي كان ينشدها رئيس الوزراء الفرنسي جورج كليمنصو من جهة أخرى. قُبيل موته رُفع إلى طبقة النبلاء ، ولكنه لم يتسلّم مقعده بسبب مرض موته عام 1945. للمزيد ينظر:

https://www.britannica.com/biography/David-Lloyd-George.

[8] **الكومنولث البولندي الليتواني:** كان دولة سابقة تشكلت بعد اتحاد لوبلين بين مملكة بولندا ودوقية ليتوانيا في عام 1569. كان هذا الكومنويلث من أكثر البلدان سكانا في أوروبا خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر. وبلغت مساحة الكومنولث في أقصى اتساعه خلال مطلع القرن السابع عشر 400,000 ميل مربع (1,000,000 كم2) وعاش في أراضيه ما يناهز الأحد عشر مليون نسمة من مختلف الأقوام والإثنيات. كانت البولندية إلى جانب اللاتينية اللغتين الرسميتين للكومنولث. امتلك الاتحاد الجديد نوعا فريدا من الحكم خاص به بين الدول التي كانت تعاصره النظام السياسي في الكومنويلث (المعروف باسم ديمقراطية النبلاء أو الحرية الذهبية) وكان يتسم بالضوابط الصارمة على السلطة الملكية. هذه الضوابط تم سنها من قبل السلطة التشريعية (مجلس النواب) التي تسيطر عليه طبقة النبلاء. هذا النظام السياسي كان له الكثير من المفاهيم المشتركة مع الديمقراطية الحديثة، والملكية الدستورية والفدرالية. رغم أن الدولتان المؤسستان للكومنولث كانتا متساويتين في الحقوق، إلا أن بولندا كانت الطرف المهيمن في الاتحاد. دخل الكومنولث مرحلة انحطاط سياسي، واقتصادي وعسكري. في عام 1795 انحل الكومنويلث في تقسيم بولندا بين الدول المجاورة: الإمبراطورية النمساوية ومملكة بروسيا والإمبراطورية الروسية. قبل التقسيم بمدة وجيزة اعتمد الكومنويلث على سياسة إصلاحات مركزية وسنت دستور3 ايار الذي كثيرًا ما ينظر إليها تقليديًا باعتباره ثاني أقدم دستور مكتوب في التاريخ الأوروبي الحديث وثاني أقدم دستور في العالم خلال العصر الحديث بعد دستور الولايات المتحدة الامريكية . للمزيد ينظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/Polish%E2%80%93Lithuanian_Commonwealth.

[9] Kania,Op.Cit.,PP.31-52.

[10] Ibid.

[11] Kaminski, Zacharias, Op,Cit.,PP. 121-136.

[12] **رومان ستانسواف دموفسكي : (1864 - 1939):** كان سياسيًا بولنديًا ورجل دولة ومؤسسًا ومنظرًا رئيسيًا للحركة السياسية للديمقراطية الوطنية، وكان يرى أن إضفاء الطابع الألماني على الأراضي البولندية التي تسيطر عليها الإمبراطورية الألمانية يمثل التهديد الرئيسي للثقافة البولندية، وبالتالي دعا إلى درجة من التكيف مع قوة أخرى قسمت بولندا ، الإمبراطورية الروسية. لقد فضل إعادة تأسيس الاستقلال البولندي بوسائل غير عنيفة، ودعم السياسات المواتية للطبقة الوسطى البولندية، خلال الحرب العالمية الأولى، كان في باريس من خلال لجنته الوطنية البولندية متحدثًا بارزًا للحلفاء من أجل التطلعات البولندية. لقد كان شخصية فعالة في استعادة وجود بولندا المستقل بعد الحرب، لم يمارس مطلقًا سلطة سياسية كبيرة ، باستثناء فترة وجيزة في عام 1923 كوزير للخارجية، ومع ذلك، فقد كان أحد أكثر السياسيين والأيديولوجيين نفوذاً في عصره، وكان شخصية مثيرة للجدل في معظم حياته، وكان يعتقد أن الأمة المتجانسة الناطقة بالبولندية والكاثوليكية الرومانية هي الأفضل على عكس رؤية بيلسودسكي التي سعت إلى انشاء دولة بولندية متعددة الأعراق من بولندا وليتوانيا. نتيجة لذلك ، قام تفكيره بتهميش مجموعات الأقليات العرقية الأخرى التي تعيش في بولندا، وخاصة تلك التي تضم (اليهود والليتوانيين والأوكرانيين). يعتبر شخصية رئيسية في القومية البولندية وكثيراً ما يشار إليه باسم (أبا القومية البولندية)، وطوال معظم حياته، كان المعارض الأيديولوجي الرئيسي للزعيم السياسي جوزيف بيلسودسكي ولرؤية الأخير لبولندا كاتحاد متعدد الجنسيات ضد الإمبريالية الألمانية والروسية . توفي في وارسو عام 1939 . للمزيد ينظر:

https://www.britannica.com/biography/Roman-Dmowski.

[13] Baumgart Marek, Wielka Brytania a odbudowa Polski 1914–1923, Szczecin, 1990,PP.43-56.

[14] Tadeusz Piszczkowski, Anglia a Polska, 1914-1939, w świetle dokumentów brytyjskich, Oficyna Poetów i Malarzy, Londyn,1975,PP.87-112.

[15] Ibid.

[16] Marek,Op,Cit.,PP.43-56.

DOI:10.52113/uj05/023-16/1503-1520

(17) Piszczkowski,Op.Cit.,PP.87-112.

(18) **مؤتمر سبأ:** كان عبارة عن اجتماع بين مجلس الحرب الأعلى للدول الوفاق وحكومة جمهورية فايمار في مدينة سبا ببلجيكا في الفترة من 5 إلى 16 تموز عام 1920، كانت الموضوعات الرئيسية للمؤتمر هي نزع السلاح الألماني وشحنات الفحم إلى دول الوفاق وتعويضات الحرب. كان مؤتمر السبا أول مؤتمر بعد الحرب يضم ممثلين ألمان. اعتبر الحلفاء أنه إذا كانت هناك انتهاكات لمعاهدة السلام وقضايا تتعلق بالتعويضات ، فسيكون من الأفضل مناقشة المشاكل وجهاً لوجه بدلاً من تبادل الملاحظات. حضر المؤتمر رؤساء دول ورؤساء حكومات ووزراء أجانب. وكان من بين الحضور رئيسا الوزراء البريطاني والفرنسي ديفيد لويد جورج وألكسندر ميلران ، والمستشار الألماني كونستانتين فيرينباخ. تمت دعوة السفراء البريطاني والفرنسي لدى ألمانيا ، اللورد دابرنون وتشارلز فرانسوا لوران ، إلى المؤتمر وكُلفوا بالإشراف على مدفوعات التعويضات ومراقبة لجنة التعويضات ومقرها برلين. للمزيد ينظر:
https://en.wikipedia.org/wiki/Spa_Conference_of_1920.

(19) Marek,Op,Cit.,PP.43-56; Kaminski, Zacharias, Op,Cit.,PP. 121-136\

(20) Piszczkowski,Op.Cit.,PP.87-112.

(21) **ونستون تشرشل (1874 - 1965):** هو السير ونستون ليونارد سبنسر تشرشل يُعد أحد أبرز القادة السياسيين الذين ظهروا على الساحة السياسية الدولية خلال الحروب التي اندلعت في القرن العشرين، اصبح رئيس الوزراء في المملكة المتحدة من عام 1940 وحتى عام 1945 (إبان الحرب العالمية الثانية). وفي عام 1951 تولى تشرشل المنصب ذاته إلى عام 1955.. قضى تشرشل سنوات حياته الأولى ضابطًا بالجيش البريطاني، ومؤرخًا، وكاتبًا، بل وفنانًا، كلُ في آن واحد. تشرشل هو رئيس الوزراء الوحيد الذي تحصل على جائزة نوبل في الأدب، وكان أول من تمنحه الولايات المتحدة المواطنة الفخرية. ينحدر تشرشل من سلالة عائلات الدوقات الأرستقراطية بمارلبورو؛ وهي أحد فروع عائلة سبنسر الأشهر ببريطانيا. كان والده اللورد راندولف تشرشل، وهو من الساسة ذوي الشخصية الكاريزمية، الذي تولى منصب وزير الخزانة آنذاك. وكانت جيني جيروم، والدة تشرشل، عضوًا بريطانيا بارزًا في المجتمع الأميركي في تلك الآونة. توفي24 كانون الثاني 1965 في لندن. للمزيد ينظر:
https://www.britannica.com/biography/Winston-Churchill.

(22) **فرديناند فوش (1851-1929)** : ولد في عام 1851في بلدة تارب، وهي بلدة صغيرة تقع في إقليم البرانس العليا جنوب غربي فرنسا، ،كان جنرال وكاتب عسكري فرنسي. خدم في الجيش الفرنسي خلال الحرب العالمية الأولى، واختير مارشالاً لفرنسا في عام 1918. بعد فترة قصيرة من بداية هجوم الربيع الالماني(هجوم الجنرال لودندورف الالماني النهائي لكسب الحرب، أذ اختير فوش قائدًا أعلى لجيوش الحلفاء، وهو المنصب الذي شغله حتى 11 تشرين الثاني 1918، عندما وافق على طلب ألمانيا للهدنة. عُرف فوش بكونه قائدًا عدوانيًا ومتهورًا في معركة المارن الأولى، ومعركة يبريس الأولى، ومعركة أرتويس الأولى التي جرت في الفترة ما بين عامي 1914 و 1916، وأصبح فوش القائد الأعلى لقوات الحلفاء في آخر شهر اذار من عام 1918. نجح فوش في تنسيق الجهود الفرنسية البريطانية الأمريكية وتوحيدها في قيادة اركان مشتركة ، وتعامل بشكل حكيم للغاية مع الاحتياطات الاستراتيجية التي كان مسؤولاً عنها. أوقف فوش أيضًا الهجوم الألماني، وشن هجومًا مضادًا تمكن من خلاله الفوز بالمعركة. قبل فوش في شهر تشرين الثاني من عام 1918 اقتراح وقف الأعمال القتالية الألمانية، وحضر هدنة الكومبين الأولى في 11 تشريم الثاني 1918. وافق فوش على الطلب الألماني بالهدنة، ودافع عن شروط السلام التي من شأنها أن تمنع ألمانيا من تشكيل أي تهديد مستقبلي لفرنسا. اعتبر فوش معاهدة فرساي (التي وقعت في 28 حزيران من عام 1919) متساهلة للغاية مع ألمانيا، ووصفها بـ (هذا ليس سلامًا، إنّه فقط هدنة لمدة عشرين عامًا)، كان كلامه هذا أشبه بالنبوءة، فقد بدأت الحرب العالمية الثانية بعد عشرين عامًا و 65 يومًا فقط من معاهدة فرساي. توفي في 2 تشرين الثاني عام 1929 في باريس. للمزيد ينظر:
https://www.britannica.com/biography/Ferdinand-Foch.

(23) Jerzy Borzecki, The Soviet-Polish Peace of 1921 and the Creation of Interwar Europe. Yale University Press, London, 2008, PP. 29-38.
Piszczkowski,Op.Cit.,PP.87-112.

(24) **جورج ناثانيال كرزون(1859 - 1925)**: هو جورج ناثانييل كرزون ، مركيز كورزون الأول من كيدلستون ، اصبح اللورد كرزون من كيدلستون بين عامي 1898 و 1911 ثم إيرل كرزون من كيدلستون بين عامي 1911 و 1921 ، كان رجل دولة بريطانيًا محافظًا شغل منصب نائب الملك في الهند من عام 1899 إلى عام 1905. خلال الحرب العالمية الأولى ، كان كرزون زعيمًا لمجلس اللوردات ومن كانون الاول 1916 خدم في مجلس الحرب الصغير لرئيس الوزراء ديفيد لويد جورج وفي لجنة سياسة الحرب. واستمر في العمل كوزير دولة للشؤون الخارجية في وزارة الخارجية من عام 1919 إلى عام 1924. في عام 1923 ، كان كرزون منافسًا لمنصب رئيس الوزراء ، لكن

DOI:10.52113/uj05/023-16/1503-1520

بونارلو وبعض المحافظين البارزين الآخرين فضلوا ستانلي بالدوين للمنصب . توفي عام 1925 وانقرض اللقب عند وفاته عام 1925 ، حيث كان له ثلاث بنات ولم يكن له أولاد. للمزيد ينظر:

Curzon and the G.H. Bennett, Lloyd George, Control of British Foreign Policy 1919–1922 , Australian Journal of Politics & History,Vol. 45 , No.4 , 1999, P.479-501.

(25) **ستانيسلاف باتيك:**

، كان ناشطًا في الحزب الاشتراكي البولندي وُلد في روسينو وبدأ حياته المهنية كمحام عام 1894 في وارسو ، في القسم الروسي من بولندا (كونغرس بولندا). عام 1903 شارك في المساعدة القانونية للسجناء السياسيين ، ومنذ ذلك الحين دافع عن العديد من البولنديين المتهمين بالانشقاق السياسي وكذلك أعضاء منظمة القتال التابعة للحزب الاشتراكي البولندي أمام المحاكم الروسية في بولندا المقسمة الروسية (خاصة في قلعة وارسو). لم يتردد في انتقاد الوضع السياسي القائم ، ومناقشة القمع المشترك والوحشية لشرطة القيصر . بعد أن استعادت بولندا استقلالها في عام 1918 ، تقديراً لمكانته كواحد من أبرز المحامين البولنديين ، شارك في إنشاء نظام قانوني بولندي جديد . في تشرين الثاني 1918 أصبح رئيس القسم الجنائي بمحكمة الاستئناف في وارسو ، وسرعان ما تم تعيينه قاضيًا في المحكمة العليا .

اصبح عضو اللجنة الوطنية البولندية في باريس كأحد ممثلي بيلسودسكي والوفد البولندي في معاهدة فرساي . ثم اصبح زير الخارجية البولندي للمدة (16 كانون الاول 1919 - 9 حزيران 1920). و اصبح من عام 1921 إلى عام 1926 ، مبعوث بولندي إلى طوكيو، ومن عام 1926 إلى عام 1932 مبعوثًا إلى موسكو ، حيث تفاوض من أجل اتفاقية عدم الاعتداء السوفيتية البولندية ، واصبح خلال المدة 1933-1935 سفيرًا في واشنطن ، عاد إلى بولندا بسبب المرض ، رشحه الرئيس ، من عام 1936 إلى عام 1939، كعضو في اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية ، كان ينتقد وزير الخارجية البولندي جوزيف بيك . بعد الغزو الألماني لبولندا ، شارك في حماية اليهود البولنديين . توفي في 25 اب 1944 ، في مستشفى في وارسو . للمزيد ينظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/Stanis%C5%82aw_Patek.

(26) Krzysztof Kania, Stosunek Wielkiej Brytanii do Polski,– od konferencji pokojowej w Paryżu do uznania wschodnich granic, Rzeczypospolitej 1919–1923, Historia Slavorum Occidentis 1(2), , 2012,PP. 151-165.

(27) Piszczkowski,Op.Cit.,PP.87-112; Komarnicki,Op,Cit.,PP. 121-136.

(28) **فلاديسلاف كرابسي: (1874-1938):**

ولد في مدينة Borów ،) - سياسي بولندي وناشط اجتماعي و سياسي عمل من اجل الاستقلال ، كان أحد مالكي الأراضي في محافظة وارسو عام 1909 واصبح عضوا في مجلس الدوما في 1905-1912 ، وعضو في اللجنة الوطنية البولندية ، ونائب رئيس لجنة المواطنين المركزية التي تأسست عام 1914 في وارسو ، ورئيس لجنة المواطنين المركزية للمملكة بولندا في روسيا (1915-1918). من 26 تشرين الاول إلى 4 تشرين الثاني 1918 ، واصبح عضوا مجلس الشعب الأعلى عام 1918 ووزيراً الزراعة والعقارات. ثم اصبح نائبًا عن الاتحاد الشعبي الوطني للديمقراطية الوطنية للمدة (1919-1922) ووزيرًا للخزانة. من 13 كانون الاول 1919 إلى 9 حزيران 1920 ومن 13 كانون الثاني 1923 إلى 30 حزيران 1923 ومن 19 كانون الاول 1923 إلى 13 تشرين الثاني 1925. رئيس وزراء الحكومة البولندية من 23 حزيران إلى 24 تموز 1920 ومن كانون الاول 19، 1923 إلى 14 تشرين الثاني\ 1925. ثم اصبح عميد المدرسة الرئيسية في وارسو في السنوات 1926-1928 ونائب رئيس الجامعة في السنوات 1928-1929. وتوفي في 1 اذار في وارسو عام 1938 . للمزيد ينظر:

https://pl.wikipedia.org/wiki/W%C5%82adys%C5%82aw_Grabski .

(29) **جورجي شيشيرين (1872 - 1936):** اسمه الكامل كان جورجي فاسيليفيتش شيشيرين ولد في مقاطعة تامبوف في روسيا ، كان أرستقراطي بالولادة، دخل شيشيرين السلك الدبلوماسي الإمبراطوري بعد تخرجه من جامعة سانت بطرسبرغ (1897) ومع ذلك، انخرط في الحركة الثورية الروسية، وفي عام 1905 استقال من منصبه ، وتنازل عن حقه في ممتلكاته، وتوجه إلى برلين، عاد جورجي إلى روسيا وانضم إلى الحزب البلشفي. ثم استأنف مسيرته الدبلوماسية ، وشارك في المرحلة الأخيرة من المفاوضات على معاهدة سلام بريست- ليتوفسك مع ألمانيا ، وأصبح لاحقًا مفوضًا للشعب للشؤون الخارجية منذ ايار 1918، وترأس شيشيرين الوفد السوفيتي وتفاوض سرا على معاهدة رابالو مع ألمانيا (التي وقعت في 16 نيسان 1922) ، والتي أقامت علاقات تجارية ودبلوماسية وسياسية ثم عسكرية بين البلدين وبالتالي أنهت العزلة الدبلوماسية والاقتصادية التي كانت مفروضة على روسيا وألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى، في تحديد السياسات الخارجية للاتحاد السوفيتي، واصل شيشيرين تنفيذها بمهارة حتى منعه المرض من أداء واجباته في عام

DOI:10.52113/uj05/023-16/1503-1520

1928، تقاعد عام 1930. توفي في 1936 في موسكو. للمزيد ينظر:
https://www.britannica.com/biography/Georgy-Vasilyevich-Chicherin.

(30) Borzecki, Op.Cit.,PP. 29-38.

(31) **ديفيد لويد جورج : (1863 – 1945)**: كان أحد زعماء حزب الأحرار البريطاني، أصبح رئيسًا للوزراء أثناء النصف الأخير من الحرب العالمية الأولى، ولد في 17 كانون الثاني عام 1863 في تشورلتون أون ميدلوك في مانشستر، لأبوين ويلزيين، في عام 1915، أسس أسكويث تحالفًا ليبراليًّا حربيًّا مع المحافظين وحزب العمال. أصبح لويد جورج وزير الذخائر ووسّع الإنتاج سريعًا. في عام 1916، عُيّن وزيرًا للخارجية الحربية ولكنه أُحبط من محدودية صلاحياته وصراعه مع المؤسسة العسكرية على الاستراتيجيات. تضاءلت الثقة في قيادة أسكويث مع ركود الجبهة الغربية. ثمّ أُجبر على الاستقالة في ديسمبر 1916، وخلفَه لويد جورج رئيسًا للوزراء، مدعومًا من المحافظين وبعض الليبراليين. مركّز لويد السلطة في غرفة حربية أصغر، ومجلس غرفة عمليات جديد، ومستشارين جديدين. ليحارب العجز الغذائي طبق لويد نظام القوافل، وأسس التقنين، ودعم الزراعة. ان لويد جورج لاعبًا أساسيًّا في مؤتمر السلام في باريس عام 1919، لكن الوضع في إيرلندا ساء ذلك العام، وهو ما أشعل حرب الاستقلال الإيرلندية التي استمرت إلى أن ناقش لويد جورج الاستقلال مع الدولة الإيرلندية الحرة عام 1921. قاد لويد جورج الليبراليين من 1926 إلى 1931 ووضع مقترحات مبتكرة للأعمال العامة، ولكن هذا فشل في اكتساب مقاعد في عام 1929، ومنذ عام 1931، أصبح شخصية مهمشة ومظنونة ترأس مجموعة صغيرة من الليبراليين المنشقين المعارضين للحكومة الوطنية. رفض لويد عرضًا للخدمة في الغرفة الحربية لوينستون تشرشل في عام 1940 ورُفع إلى طبقة النبلاء عام 1945 قُبيل موته، ولكنه لم يتسلّم مقعده بسبب مرض موته في نفس العام. للمزيد ينظر:
https://www.britannica.com/biography/David-Lloyd-George .

(32) Kania,Op.Cit.,PP151-165.

(33) Ibid; Stachura,Op,Cit.,PP.29-48.

(34) Piszczkowski,Op.Cit.,PP.87-112.

(35) Ibid.

(36) Quoted in: Piszczkowski,Op.Cit.,PP.87-112.

(37) **الحرب البولندية اللتوانية:** كانت نزاعًا مسلحًا بين الدول المستقلة حديثًا ليتوانيا وبولندا في أعقاب الحرب العالمية الأولى. تمحور النزاع بشكل رئيسي حول السيطرة الإقليمية على منطقة فيلنيوس، بما في ذلك مدينة فيلنيوس، ومنطقة سوفاوكي، بما فيها من بلدات سوفاوكي، وأوغوستوف، وسيني، تحدد الصراع بشكل كبير تبعًا لتطورات الحرب البولندية السوفيتية والجهود الدولية للوساطة في منظمة السفراء وعصبة الأمم في وقت لاحق. توجد اختلافات كبيرة في كتابة التاريخ بين الجانبين البولندي والليتواني. وفقًا للمؤرخين الليتوانيين، كانت الحرب جزءًا من حروب الاستقلال الليتوانية وامتدت من ربيع 1919 إلى تشرين الثاني 1920. ووفقًا لبولندا، تمحورت الحرب حول الصراع على منطقة سوفاوكي من ايلول إلى تشرين الأول 1920 وكانت جزءًا من الحرب السوفيتية البولندية. للمزيد من التفصيل ينظر:
Tomas Balkelis, War, Revolution, and Nation-Making in Lithuania, 1914-1923, The Polish–Lithuanian Conflict: "A Dirty War,Oxford,2018,PP.138-153.

(38) **جوزيف بيلسودسكي (1867-1935)**: كان رجل دولة بولندي وابن أحد النبلاء البولنديين، ولد في مقاطعة فيلنا (ليتوانيا) ودرس الطب. ناضل منذ ثمانينيات القرن التاسع عشر من أجل استقلال بولندا عن روسيا القيصرية، ، وانضم للحزب الاشتراكي البولندي وأصبح قائداً له وحرَّر مجلته السرية. وفي عام 1909، قُبض عليه وسجن من قبل السلطات الروسية . وحينما اندلعت الحرب الروسية اليابانية، ذهب إلى اليابان بحثاً عن مساعدة له في نضاله الشعبي الذي كان ينوي تنظيمه ضد روسيا. وحينما اندلعت الحرب العالمية الأولى، حاربت قواته مع القوات النمساوية والألمانية ضد روسيا، ولكن الألمان رفضوا الاعتراف باستقلال بولندا وألقوا القبض عليه عام 1917. ولكنها أُفرجت عنه بعد هزيمة ألمانيا، وعاد إلى بولندا حيث استُقبل استقبال الأبطال في 10 تشرين الثاني 1918. وبعد أربعة أيام من وصوله، قَبل منصب رئيس الدولة. وبذلك أصبح أول رئيس لدولة بولندا المستقلة في العصر الحديث، وظل يشغل المنصب حلال المدة 1918 ـ 1923. كان يهدف إلى إنشاء دولة فيدرالية تضم ليتوانيا وأوكرانيا وبولندا. وحينما قام البلاشفة عام 1920 بهجوم على بولندا، تمكن بيلسودسكي من هزيمتهم. وعندما استولى على السلطة عام 1926 نتيجة انقلاب، في عام 1934. أبرم بيلسودسكي معاهدة مع هتلر بعد أن أدرك أن فرنسا غير قادرة على حماية بولندا ضد ألمانيا النازية التي بدأت في إعادة تسليح نفسها. وحاول هتلر إقناع بيلسودسكي بالانضمام إليه في الهجوم على روسيا، ولكن الاخير رفض، وجدد معاهدة عدم الاعتداء مع روسيا. توفي بيلسودسكي عام 1935 في وارسو. للمزيد ينظر: زهراء رزاق حسين ،جوزيف بيلسودسكي حياته ودوره السياسي والعسكري في بولندا 1867-1935 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ذي قار/كلية الاداب،2022،ص ص22-33 .

(39) Borzecki,Op.Cit.,PP. 29-38.

DOI:10.52113/uj05/023-16/1503-1520

(40) Balkelis, Op.Cit.,PP,PP.138-153.

(41)Aleksandra J. Leinwand, Walka dyplomatyczna Polski o Galicję Wschodnią 1918-1923, Studia z Dziejów Rosji i Europy, Środkowo–Wschodniej XLVI, Warszawa, 2011 ,PP.85-98.

(42) Balkelis, Op.Cit.,PP,PP.138-153.

(43) Ibid; Stachura,Op,Cit.,PP.29-48.

(44) Frederick Augustus Voigt, Poland, Russia and Great Britain, New York,1953,pp17-29.

(45)Leinwand,Op.Cit.,PP.85-98.; Piszczkowski,Op.Cit.,PP.87-112.

(46) Wojciech Materski, Tarcza Europy. Stosunki polsko-sowieckie 1918–1939, Książka i Wiedza, Warszawa, 1994,PP.48-59. ;Piszczkowski,Op.Cit.,PP.87-112.

(47) Marek,Op,Cit.,PP.43-56.

(48) Tarcza, Op,Cit.,PP.48-59.

(49) Ibid.

(50) Ibid; Kaminski, Zacharias, Op,Cit.,PP. 121-136.

(51) Marek,Op,Cit.,PP.43-56.

(52) Piszczkowski,Op.Cit.,PP.87-112.

(53) Quoted in:Marek,Op,Cit.,PP.43-56.

(54) Leinwand, Op,Cit. ,PP.85-98.

(55) Ibid ; Stachura,Op,Cit.,PP.29-48

(56) Ibid.

(57) **مؤتمر جنوة** : كان اجتماعًا رسميًا لـ 34 دولة عقد في جنوة بإيطاليا ، في المدة من 10 نيسان إلى 19 ايار 1922 والذي تم التخطيط له من قبل رئيس الوزراء البريطاني ديفيد لويد جورج لحل القضايا الاقتصادية والمالية والسياسية الرئيسية التي كانت تواجه أوروبا والتعامل معها الدول المنبوذة من ألمانيا وروسيا ، وكلاهما تم استبعادهما من مؤتمر باريس للسلام عام 1919 . كان المؤتمر مهتمًا بشكل خاص بتطوير استراتيجية لإعادة بناء ألمانيا المهزومة، وكذلك دول وسط وشرق أوروبا ، والتفاوض على علاقة بين الاقتصادات الرأسمالية الأوروبية والنظام البلشفي الجديد في روسيا السوفيتية . ومع ذلك ، وقعت روسيا وألمانيا معاهدة رابالو المنفصلة (1922) ، وكانت النتيجة في جنوة إخفاقًا ذريعًا مع بعض النتائج الإيجابية. ومع ذلك ، خرج المؤتمر باقتراح لاستئناف المعيار الذهبي الذي تم وضعه إلى حد كبير من قبل الدول الكبرة. للمزيد ينظر:

https://www.britannica.com/event/Conference-of-Genoa .

(58) **معاهدة رابالو**: هي معاهدة وقعت في 15 نيسان 1922 بين جمهورية فيمار الألمانية وجمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفياتية والتي بموجبها تخلى كل مطالبة إقليمية ومالية ضد الآخر بعد معاهدة بريسيت ليتوفسيك والحرب العالمية الأولى. كانت بولندا دائما دولة محاصرة بين عملاقين أحدهما مادي وتكنولوجي والآخر بشري ولهذا كان الروس يسعون دائما إلي التغول علي بولندا ، فيما كانت الجمهورية ألالمانية تأمل في متابعة التغييرات السلمية لمعاهدة فرساي، وكان هدفها الإقليمي الرئيسي هو استعادة أجزاء معينة في شرق المانيا، وبعد فشل الموقف التصالحي مع بولندا عام 1919، دفعها إلى فرض حصار اقتصادي على بولندا في كانون الاول عام 1920، إلا أن الحصار ايضاً فشل في احداث التغييرات المطلوبة، وأدى إلى خسائر فادحة لرجال الأعمال الألمان، وقد قامت روسيا بالإقرار في هذه المعاهدة بأنها سوف تعارض أي إجراء يخفض من مساحة الأرض التي كانت قائمة قبل عام 1914 (وخاصة في بولندا). في المجال العسكري طلبات روسيا السوفيتية من ألمانيا ضمان مساهمة ألمانيا في إسقاط الحكومة البولندية بالإضافة إلي تحديث الجيش السوفيتي الناشيء ومده بتكنولوجيا السلاح التي لم يكن يعرف عنها شيئا، فيما كانت طلبات جمهورية فيمار تتلخص في تحدي إملاءات معاهدة الصلح في فرساي والحصول علي مجال لتجربة نظم أسلحتها بعيدا عن قيود معاهدة فرساي. للمزيد ينظر:

(59) Paul Doerr, British foreign policy, 1919–1939 (Manchester Studies in Modern History), Published by Manchester University Press, Manchester, 1998,PP.129-138.

(60) Ibid; Kaminski, Zacharias, Op,Cit.,PP. 121-136.

(61)Doerr,Op,Cit.,PP.129-138; Stachura,Op,Cit.,PP.29-48.

(62) Marek,Op,Cit.,PP.43-56; Kaminski, Zacharias, Op,Cit.,PP. 121-136.

(63) **أزمة تشاناك**: وتسمى باللغة التركية أزمة جنق قلعة:) هي أزمة أو نذير حرب ظهرت في ايلول 1922 بين المملكة المتحدة وحكومة الجمعية الوطنية الكبرى في تركيا. وجنق قلعة هي مدينة تقع على الجانب الأناضولي من مضيق الدردنيل. بدأت الأزمة بعد أن طردت تركيا الجيش اليوناني من الأناضول واستردت إزمير، فأرادت استعادة أراضيها التي احتلها الحلفاء في اسطنبول وتراقيا الشرقية. وقد توجهت القوات التركية نحو المواقع البريطانية

DOI:10.52113/uj05/023-16/1503-1520

والفرنسية في منطقة الدردنيل المحايدة. وبدا لبعض الوقت أن شبح الحرب قد لاح بين بريطانيا وتركيا، إلا أن كندا رفضت الحرب كما رفضتها فرنسا وإيطاليا. ولم يكن الرأي العام البريطاني يريد الحرب. وكذلك الجيش البريطاني، حيث رفض الجنرال الشهير السير تشارلز هارينجتون توجيه إنذار إلى الأتراك لأنه اعتمد على تسوية تفاوضية. ورفض المحافظون في الحكومة الائتلافية البريطانية اتباع رئيس الوزراء الليبرالي ديفيد لويد جورج الذي كان يدعو مع ونستون تشرشل إلى الحرب. كانت طريقة تعامل الحكومة البريطانية مع الأزمة، سبباً رئيسياً في سقوط حكومة رئيس الوزراء البريطاني ديفيد لويد جورج. وبالإضافة إلى ذلك، كانت تلك الأزمة مناسبة للتأكيد على استقلال الحكومة الكندية دبلوماسياً عن سياسة بريطانيا العظمى. للمزيد ينظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/Chanak_Crisis .

(64) **أندرو بونار لو (1858- 1923):** كان سياسي بريطاني. تولى رئاسة الوزارة في بريطانيا للمدة من 23 تشرين الاول 1922 إلى 22 ايار 1923. وُلد لو في مستعمرة نيو برونزويك البريطانية، وكان أول رئيس وزراء بريطاني يُولد خارج الجزر البريطانية. ترك المدرسة في سن السادسة عشرة للعمل في صناعة الحديد، وأصبح رجلاً ثريًا في سن الثلاثين. دخل مجلس العموم في الانتخابات العامة لعام 1900، وأصبح وزيرًا صغيرًا وسكرتيرًا برلمانيًا لمجلس التجارة، في عام 1902، وانضم لو إلى مجلس الظل في المعارضة عام 1906 بعد الانتخابات العامة. في عام 1911، عُين مستشارًا خاصًا، وتولى رئاسة الحزب. على الرغم من عدم خدمته في مجلس الوزراء مطلقًا، واحتلاله المركز الثالث بعد والتر لونغ وأوستن تشامبرلين، فقد أصبح لو زعيمًا. بصفته زعيم حزب المحافظين وزعيم المعارضة، ركز لو انتباهه على إصلاح الرسوم الجمركية والحكم الداخلي الإيرلندي. ساعدت حملته في تحويل المحاولات الليبرالية لتمرير قانون حكم الوطن الثالث إلى صراع لمدة ثلاث سنوات توقف في نهاية المطاف مع بداية الحرب العالمية الأولى، مع الكثير من الجدل حول وضع المقاطعات الست في أولستر التي أصبحت فيما بعد إيرلندا الشمالية، وكانت في الغالب بروتستانتية. شغل لو منصب مجلس الوزراء لأول مرة (مايو 1915 - ديسمبر 1916). عند سقوط أسكويث من السلطة، رفض تشكيل حكومة، وبدلاً من ذلك عمل وزيراً للخزانة في حكومة التحالف بقيادة ديفيد لويد جورج. استقال بسبب تدهور صحته في أوائل عام 1921. في أكتوبر 1922، بعد أن أصبح تحالف لويد جورج لا يحظى بشعبية لدى المحافظين، كتب رسالة إلى الصحافة قدم فيها دعمًا ضعيفًا فقط لإجراءات الحكومة. بعد أن صوت النواب لإنهاء الائتلاف، أصبح مرة أخرى زعيم الحزب، وهذه المرة رئيس الوزراء. فاز بونار لو بأغلبية واضحة في الانتخابات العامة لعام 1922، وشهدت رئاسته القصيرة للوزراء مفاوضات مع الولايات المتحدة بشأن قروض الحرب البريطانية. استقال لو، المصاب بسرطان الحنجرة، في مايو 1923، توفي بعد تركه الحكم بعدة شهور. للمزيد ينظر:

https://www.gov.uk/government/history/past-prime-ministers/andrew-bonar-law.

(65) Doerr, Op,Cit.,PP.129-138 ; Kaminski, Zacharias, Op,Cit.,PP. 121-136.

(66) **فلاديسلاف سيكورسكي:** (1881 - 1943) كان جنرالاً عسكرياً وسياسيا بولندياً ، أسس فلاديسلاف سيكورسكي العديد من المنظمات السرية قبل الحرب العالمية الأولى ، التي كانت تطالب باستقلال بولندا عن الإمبراطورية الروسية. حارب بكفاءة في الجيوش البولندية خلال الحرب العالمية الأولى ، ولاحقًا في الجيش البولندي المنشأ حديثًا خلال الحرب البولندية السوفيتية من 1919 إلى 1921. في تلك الحرب لعب دورًا بارزًا في معركة وارسو الحاسمة (1920) . في السنوات الأولى للجمهورية البولندية الثانية ، شغل سيكورسكي مناصب حكومية، بما في ذلك شغل منصب رئيس الوزراء (1922 إلى 1923) ووزيراً للشؤون العسكرية (1923 إلى 1924). كل ذلك تغيير ولم تعد له حظوة مع النظام الجديد بعد انقلاب جوزيف بيلسودسكي في ايار 1926 وتثبيت حكومة سانيشيا. خلال الحرب العالمية الثانية، أصبح سيكورسكي رئيس وزراء الحكومة البولندية في المنفى ، والقائد الأعلى للقوات المسلحة البولندية ، ومدافعًا قويًا عن القضية البولندية في المجال الدبلوماسي. في 4 تموز 1943سقطت طائرة تقل سيكورسكي في البحر بعد إقلاعها مباشرة من جبل طارق، مما أدى إلى مقتل جميع من كانوا على متنها باستثناء الطيار. تم التشكيك في الظروف الدقيقة لوفاة سيكورسكي وأدت إلى ظهور عدد من النظريات المختلفة المحيطة بالحادث ووفاته. للمزيد ينظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/W%C5%82adys%C5%82aw_Sikorski.

(67) Marek,Op,Cit.,PP.43-56.

(68) Ibid; Stachura,Op,Cit.,PP.29-48.

قائمة المصادر

اولاً: الرسائل والاطاريح الجامعية

1-زهراء رزاق حسين ،جوزيف بيلسودسكي حياته ودوره السياسي والعسكري في بولندا 1867-1935 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ذي قار/كلية الاداب،2022.

ثانياً: الكتب

1-الكتب باللغة الانكليزية

DOI:10.52113/uj05/023-16/1503-1520

2-Frederick Augustus Voigt, Poland, Russia and Great Britain, New York,1953.
3-G.H. Bennett, Lloyd George, Curzon and the Control of British Foreign Policy 1919–1922 , Australian Journal of Politics & History,Vol. 45 , No.4 , 1999.
4- Jerzy Borzecki, The Soviet-Polish Peace of 1921 and the Creation of Interwar Europe. Yale University Press, London, 2008,
5-Peter D. Stachura, POLAND, 1918–1945, An Interpretive and Documentary History of the Second Republic, Routledge, New York,2004.
6-Paul Doerr, British foreign policy, 1919–1939 (Manchester Studies in Modern History), Published by Manchester University Press, Manchester, 1998.
7-Tomas Balkelis, War, Revolution, and Nation-Making in Lithuania, 1914-1923, The Polish–Lithuanian Conflict: "A Dirty War,Oxford,2018.

1- الكتب باللغة البولندية

8- Baumgart Marek, Wielka Brytania a odbudowa Polski 1914–1923, Szczecin, 1990.
9-Marek K. Kaminski and Michał J. Zacharias, Polityka zagraniczna II Rzeczypospolitej 1918-1939 , Młodzieżowa Agencja Wydawnicza, Warszawa, 1987.
10-Krzysztof Kania, Wielka Brytania 1918–1939 w świetle polskich źródeł dyplomatycznych, Toruń, 2007.
11-Tadeusz Piszczkowski, Anglia a Polska, 1914-1939, w świetle dokumentów brytyjskich, Oficyna Poetów i Malarzy, Londyn,1975.
12-Wojciech Materski, Tarcza Europy. Stosunki polsko-sowieckie 1918–1939, Książka i Wiedza, Warszawa, 1994.

ثالثاً: الدوريات العلمية:

13-Aleksandra J. Leinwand, Walka dyplomatyczna Polski o Galicję Wschodnią 1918-1923, Studia z Dziejów Rosji i Europy, Środkowo–Wschodniej XLVI, Warszawa, 2011.
14-G.H. Bennett, Lloyd George, Curzon and the Control of British Foreign Policy 1919–1922 , Australian Journal of Politics & History,Vol. 45 , No.4 , 1999, P.479-501.
15-Krzysztof Kania, Stosunek Wielkiej Brytanii do Polski,– od konferencji pokojowej w Paryżu do uznania wschodnich granic, Rzeczypospolitej 1919–1923, Historia Slavorum Occidentis 1(2), , 2012,

رابعاً: الموسوعات العلمية:

https://www.britannica.com .
https://www.gov.uk/government/history.
https://en.wikipedia.org/wiki .

Britain's position on the Polish border 1919-1922

Zahraa RazaqHussein
University of Al-Muthanna / College of Basic Education.

Abstract

The research aims to present Britain's position on the issue of the Polish borders during the period (1919-1923), Which covers from the Peace Conference in Paris, which had begun on January 18, 1919, to the British recognition of the eastern borders of Poland, which occurred on March 15, 1923.

The research divided the events chronologically into six parts: Britain's position on: the Paris Peace Conference, then the Polish-Czechoslovak dispute, the Polish-Bolshevik dispute, and then the Polish-Lithuanian dispute. The Polish-German dispute, and finally Britain's position at the Genoa Conference, which included recognition of the eastern borders of the Republic of Poland.

Through the research, it was found that the best characteristic of Britain's position

towards Poland was in the first years after its independence. It is to achieve its interests and strategic goals in Eastern Europe. The researcher used Arabic, English and Polish sources in assigning the body of the research.

Keywords :Britain's position - the Polish-Czechoslovakian dispute - the Polish-German dispute - the Polish-Bolshevik dispute - the Polish-Lithuanian dispute - the Polish borders.

DOI:10.52113/uj05/023-16/1503-1520